(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec **e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722**

روزالين كارتر نشاطها السياسي والإجتماعي في الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة حتى عام 1981

أ.م.د. رجاء زامل كاظم شريف الموسوي

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد

Rosalynn Carter: Her Political and Social Activities in the United States of America up to 1981

Assist. Prof. Dr. Rajaa Zamel Kadhim Sharif Al-Mousawi
Ibn Rushd College of Humanities / University of Baghdad

[1]*Received: 10 September 2026; Accepted: 15 October 2026; Published: 31 October 2026*

Abstract

This study examines the political and social activities of Rosalynn in the United States of America until 1981. It focuses first on her family origins, birth, and upbringing, and the experiences that shaped her personality and public life until 1974. Second, it investigates her political role in supporting Jimmy Carter's presidential campaign and his accession to the presidency in 1977, highlighting her activities as an influential political partner. Third, it discusses her social role during Jimmy Carter's presidency (1977-1981), particularly her efforts in mental health, women's rights, the elderly, and community welfare. The study also examines her development of the role of the first lady through political participation, public advocacy, and international missions. It concludes by highlighting Rosalynn Carter's contribution to redefining the political and social role of the first lady in American public life.

المُلخص

تُعد السيدةِ الأولى للبيت الأبيض روزالين كارتر إحدى النساءِ اللواتي تركن أثراً واضِحاً في الحياةِ السياسيَّة والإجتماعيَّة في الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، لِمَا أدتهُ من أدوار فاعلة خلالِ مراحل مُختلفة من حياتها ، حيثُ أسهَمت البيئة الأُسرية والإجتماعيَّة التي نشأت فيها ، في مدينةِ بلينز بولايَّة جورجيا ، فِي تكوين شخصيتها وصقلِ توجهاتها ، لاسيِمَّا في تحمُل المسؤولية والأهتمام بالشأنِ العام ، ومعَ زواجها مِن جيمي كارتر ، أخذ حضورِها يتنامى تدريجياً ، حيثُ شاركتهُ مسؤولياتِ الحياةِ والعمل ، وأصبحت جزءً مُهماً في مسيرتهِ السياسيَّة التي مهدت لإنتقالهِ من الحياةِ السياسيَّة المحلية إلى المُستوى الوطني ، وإبَّان المُدة التي سبقت توليهُ الرئاسة ، أضطلعت بدوراً بارز في مُساندة طموحهُ السياسي ، لاسيِمَّا من خلالِ مُشاركتها في الحملاتِ الإنتخابيَّة والتواصل المُباشر مع الناخبين في عدداً من الولاياتِ الأميركيَّة ، إذ أسهَم نشاطها السياسي فِي دعم حملة كارتر الرئاسيَّة وتعزيزِ صورتهِ لدى الناخبين ، وصولاً إلى فوزهُ في الإنتخاباتِ الرئاسية وتوليهُ منصب رئيس الولاياتِ المُتحدة عام 1977 ، حيثُ مارست أدوراً ذاتِ طابع سياسي ودبلوماسي مِن خلالِ مُشاركاتها في اللقاءاتِ والمُهمات الرسمية ، إذ عَكَسَ حضورها بوصفِها شخصيةٍ قادرة على التأثير فِي الحياةِ السياسة والإجتماعيَّة الأميركيَّة .

[1] *How to cite the article:* Al-Mousawi R.Z.K.S.; Rosalynn Carter Her Political and Social Activities in the United States of America up to 1981; *International Journal of Advancement of Social Science and Humanity;* Jul-Dec 2026, Vol 22, 30-51

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

وعلى وفقِ ما تقدم قُسِّم البحثِ إلى ثلاثةِ محاور ، إذ تَطرق الأول إلى (أصولِ روزالين الأُسرية وولادتِها ونشأتها حتى عامِ 1947) ، وتَصدى المحورِ الثاني إلى (الدور السياسي لروزالين فِي وصولِ كارتر إلى رئاسة الولاياتِ المُتحدة (1976–1981) ومآلاتهُ، فِي حين رَكزَ المحورِ الآخير إلى (دورها الإجتماعي إبَّان مُدة رئاسةِ جيمي كارتر (1977–1981)، والإجراءات التي إتخذتها

الكلمات المُفتاحية : روزالين كارتر ، جيمي كارتر ، الإنتخابات الرئاسية ، الصحة العقلية .

أولاً : أصولِها الأُسرية وولادتها ونشأتِها حتى عامِ 1974

وِلدت (إليانور روزالين سميث Eleanor Rosalynn Smith) [1]، فِي الثامن عشر من أب عامِ 1927 في بلدةِ (بلينز Plains – جنوب غرب) ، ولايَّةِ جورجيا Georgia – جنوب الولاياتِ المُتحدة[2]، ونشأت في بيئةٍ إجتماعيَّة ريفيَّة أتسمت بالترابط الأُسري والمُحافظة الإجتماعيَّة ، إذ كانت الأبنة الكُبرى لوالديها(أليثا موراي سميث Alitha Murray Smith 1905– 2000) و(ويلبر إدغار سميث Wilbur Edgar Smith 1896–1940) ، كان لنشأتها المُبكرة أثر واضح فِي تكوين شخصيتها ، حيثُ أضطلعت منذُ سن مُبكرة بمسؤولياتٍ أُسرية كبيرة ، توفى والدها عندما كانت في الثالثة عشر من عمرها ، الآمر الذي دفعها إلى تحمُل جانب من إعباءِ الأُسرة ومُساعدة والدتها في رعايةِ أخوتها الثلاثة ، وأسهمت تلك التجربة فِي ترسيخ صفاتِ الأعتمادِ على النفس ، وتحمُل المسؤولية والعملِ المُنظم التي ظهرت لاحقاً فِي حياتها العامة والسياسيَّة [3].

حيثُ أولتِ روزالين أهتماماً واضحاً بالتعليم فأنهت دراستِها الثانويَّة في (مدرسة بلينز Blains School) عامِ 1944 ، حيثُ كانت من الطالباتِ المتفوقات فيها ، ثّم ألتحقت بـ (كُليَّة جورجيا ساوث وسترن Georgia Souhwestern College) ،وتخرجت منها عامِ 1946 ، وتكشف تلك المرحلة عن بدايةِ تكون شخصيتها المُستقلة ، ولاسيمَّا في ظل الظروف الإقتصاديَّة والإجتماعيَّة التي عاشتها الأُسرة بعد وفاةِ والدها ، ولم تكُن نشأتها مجرد خلفية أُسرية لحياتها اللاحقة ، بل شَكلت إحدى العواملِ الأساسية التي أسهَمت في بناءِ شخصيتها العلمية وقُدرتها على تحمُل المسؤولية[4]، أرتبطت روزالين بكارتر منذُ منتصف أربعينيات القرن العشرين، ففِي تموز 1945 عاد جيمي كارتر إلى عائلتهِ لقضاءِ أجازتهِ في بلاينز ،وكان الأخير ضابطاً في البحريَّة الأميركيَّة، وأثناءِ تجوالهِ برفقة أُختهُ (روث كارتر ستابلتون Ruth Carter Stapleton 1929–1983) في الشارع الرئيس بسيارةِ فورد ، تُطلع إلى الكنيسةِ (الميثوديَّة Methodism) [5]، ورأى بقُربِها إمرأةً شابة جميلة وقُدر أنها صديقة أُختهِ روث ، فأبدى إعجابهِ بها وهي في سنِ السابعةِ عشرةَ عاماً ، ومن جهتها أُعجبت روزالين

ببزتهُ البحريَّة البيضاء وبعد ذلك أخبرَ جيمي والدتهُ(بيسي ليليان غوردي Bessie Lillian Gordy 1898–1983)، عن لقائهِ بالمرأةِ التي قَررَ الزواج مِنها ، إلا أنها للوهلةِ الأولى أبدت تحفظها بدعوى " **أنها مُجرد فتاةٍ صغيرة وصديقةِ روث**"، إذ رأت بأن روزالين لا تليقُ بجيمي ووصَفتها بالفتاةِ "**الساذجة**" [6].

وفقاً لتلك الإعتبارات ، أفتقرَ والد روزالين إلى الشخصيةِ القوية والثروةِ التي تمتعَ بها(جيمس إيرل كارتر James Earl Carter 1894–1953)، كما لم تَتمكن والدتها ولا أي إمرأةٍ أُخرى في بلاينز أن ترقى إلى قيمةِ السيدةِ ليليان ، ومعَ ذلك فأن أُسرةِ روزالين كانت ذا أهمية كبيرة جداً في البلدةِ الجنوبية الصغيرة [7]. ونظراً لأن والدِها توفى ولم يكُن مَعها شخص مؤثر فيها لتشجيعها ، بقدرِ ما تمتلكهُ مِن روحٍ وثابةٍ وإرادة قويةٍ على النجاحِ وعقل مُتفتح وطموحٍ [8]. ومع أن روزالين لم تقع في حُبهِ سريعاً ، إلا أنها اعترفت لاحِقاً بأنها " **أُعجبت بصورتهِ بالبزةِ العسكريَّة** " ، إذ أدرَكت حينها بأنهُ رجلها المُناسب وتراسَلت معهُ طيلة مُدة دراستهِ في الأكاديميةِ [9].

وحِيال ذلك أقترح كارتر على روزالين خُطبتها فوافقت بعد ترددها ، لأنها وَعدت والدها وهو على فراشِ الموت بأنها ستلتحق بالجامعة ، وخشيت من أن زواجِها قد يُلغي الفكرةَ أو يؤجلها إلى أجلٍ غير مُسمى[10].وفِي السابع من تموز 1946، تَزوجَ كارتر وروزالين فِي كنيسة بلاينز الميثوديَّة دون إرسالِهم الدعوات ، حيثُ أقتصر الحَفل على حضور عائلاتِهم وأصدقاؤهم المُقربينَ بما يتسع لمقاعد الكنيسةِ الصغيرة[11]، وكانت الحياةِ الزوجية فِي تلك المرحلة عاملاً مُهماً في تكوين شخصيةِ روزالين السياسيَّة والإجتماعيَّة اللاحقة ، حيثُ أضطلعت بمسؤولياتِ الأُسرة في الوقتِ الذي كان زوجها يؤدي خدمتهِ البحريَّة ، كما أن طبيعة حياةِ الأُسرة العسكريَّة وما رافقها من تنقلاتٍ ساعدتها على أكتساب القُدرة على التكيف مع الظروف المُختلفة وتحمُل المسؤولياتِ بصورةٍ مُستقلة ، أذ أنعكس ذلك لاحقاً عندما أصبحت شريكةٍ لجيمي كارتر فِي إدارة شؤون الأُسرة والعملِ التجاري ، ثّم في نشاطهُ السياسي[12].

ومن جهةٍ أُخرى شَهِدَ عام 1953 تحولاً مُهماً في حياةِ الأُسرة ؛ فِفي أعقابِ وفاة والد جيمي كارتر ، أضطر الآخير إلى إنهاء خدمتهِ في البحريَّة والعودةِ مع أسرتهِ إلى بلدةِ بلينز في ولايَّة جورجيا ، لتولي إدارةِ أعمال العائلة الزراعيَّة ،ولم تكُن العودةِ إلى جورجيا مُجرد انتقال جُغرافي ، بل مثلت بدايةِ مرحلةٍ جديدة في حياةِ روزالين كارتر ، أنتقلت فيها حياة الأُسرة المرتبطة بالحياةِ العسكريُة إلى المشاركة المُباشرة في إدارةِ الأعمال الزراعيَّة والتجاريَّة للعائلة ، حيثُ ساعدت روزالين زوجها كارتر فِي إدارة الحِسابات الخاصة بالمزرعة والمُستودع التجاري ، وأصبحت شريكاً عملياً في إدارةِ الشؤون الماليَّة والأعمال اليومية للأُسرة [13].

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

ومن خلالِ تلك المرحلةِ بدأت روزالين تَكتسب خبرةٍ عملية مُهمة فِي الإدارة والتنظيم والتعاملِ مع المسائلِ الماليَّة ، وهي خبرةٍ كان لها أثر فِي مسيرتها اللاحقة ، وتذكُر روزالين فِي سيرتها الذاتية : " **أن العودةِ إلى بلاينز فرضت على الأُسرة إعادةِ تنظيم حياتها والأعتِماد على إمكاناتها المحلية** " الآمر الذي جعلها أكثر مُشاركة فِي النشاط الإقتصادي للأُسرة ، حيثُ شكل العَمل إلى جانبِ زوجها فِي المزرعةِ والمُستودع أساساً مُهماً للعلاقةِ التي ستتطور لاحِقاً إلى شراكةٍ سياسية ، إذ لم تُعد مُساهمتها مُقتصرة على الجانب الأُسري ، وإنما أخذت تَتصل بصورةٍ مُتزايدة بقراراتِ الأُسرة والعَمل العام [14] بدأ التحولَ السياسي لكارتر بصورةٍ واضحة فِي أوائل ستينات القرن العشرين عندما دَخلَ الحياة السياسيَّة على مستوى ولايةِ جورجيا ، فِفي عام 1962 أنتُخبَ عضواً فِي مجلس شيوخ ولايَّةِ جورجيا ، إذ كانت تلك الخطوةِ بداية مسيرتهِ السياسيَّة التي ستقودهُ لاحقاً إلى منصبِ الحاكم للولايَّة المذكورة ، ثّم رئاسةِ الولاياتِ المُتحدة ، وفِي تلك المرحلة أخذ دور روزالين يكبُر شيئاً فشيئاً تجاوز نطاقِ الحياةِ الأُسرية ، حيثُ شاركت فِي دعم نشاطِ زوجها السياسي ، وأسهَمت فِي الحملاتِ الإنتخابيَّة والإتصالات مع الناخبيَّن والمؤيدين ، وتُشير المَصادر الرسمية إلى أن نشاطِها السياسي أصبحَ أكثر وضوحاً منذُ إنتخاب جيمي كارتر عضواً فِي مجلس شيوخ ولايَّة جورجيا عام 1962 [15].

ومن جانبٍ أخر كانت روزالين تَمتع بميزةٍ مُهمة في هذا المجالِ ، تتجلى في معرفتِها الوثيقة بزوجها وبطبيعةِ المُجتمع المحلي في بلينز وجورجيا عموماً ، فضلاً عن قُدرتها على التواصلِ مع شرائح إجتماعيَّة مُختلفة ، لذلك أصبحت جزءاً من البيئةِ السياسيَّة المُحيطة بجيمي كارتر ، سواءَ من خلال المُشاركة فِي الحملاتِ الإنتخابيَّة أو من خلال تقديم الدعمِ الشخصي والتنظيمي لهُ ، إذ ساعدت تلك المُشاركة على أنتقالها التدريجي من دورِ الزوجة الداعمة إلى دورِ الشريكة في المَسار السياسي ، وإن بقى ذلك فِي البداية ضمن إطارٍ غير رسمي [16]. ففي الوقتِ الذي رَكز كارتر جهودهِ لأداء واجباتهِ فِي مجلس الشيوخ ، تحَملت روزالين كارتر أعباءِ إدارة مَصالح كارتر التجاريَّة إلى جانب أهتمامها بالسياسَّةِ ، وعلى الرُغمِ مِن إنزعاجها مِن سماع الإنتقادات الموجهةِ لكارتر، ولاسِيَّما من مَعارفهِ ، إذ عُدت نفسِها بمثابةِ: " **شريكاً سياسياً أكثرِ من كونِها زوجة سياسيَّة**" [17].

من هذا المُنطلق ، خاضَ كارتر أول محاولةٍ للوصولِ إلى منصب حاكم ولايَّةِ جورجيا عامِ 1966 ، إلا إنهُ أخفق فِي تلك الإنتخاباتِ ، حيثُ شكلت تلك التجربة مرحلةٍ مُهمة فِي تطور خبرة الزوجين السياسيَّة ؛ إذ إدرَكاً أهميةِ التنظيم الإنتخابي والتواصل المُباشر مع الناخبيَّن ، وبناءِ صورةٍ سياسيَّة تتجاوز نِطاق المنطقة المحليَّة . واستمرت من جانبها روزالين فِي دعمِ وإسناد زوجها إبَّان تلك المرحلة ، كما أسهَمت التجربة الإنتخابيَّة

غير الناجِحة في زيادةِ خبرتها بالعملِ السياسي والحملاتِ الإنتخابيَّة [18].وفِي إثر تلك التطوراتِ عاد كارتر إلى السهول بخيبةِ أمل مُثقلة بالديون ، إذ خَسِرَ الكثير من أموالهُ فَي مجهودات حملتهِ الإنتخابيَّة ، وقالت والدته إن إبنها كارتر" **بكى كالطفلِ**"، كما وجدهُ أحد أبناءِ عمومته يمشي مكتئباً بمُفرده فِي حقله الزراعي ، ما أضطرَ كارتر مُراجعةِ الطبيب النفسي (بيتر جيفري بورن Peter G. Bourne 1971– 1974)[19] الذي شخصَ مُعاناتهِ من " **إكتئاب تفاعلي حاد**" وهو مرضٍ نفسي مُرتبط بالتوترات جراءِ ضغوطاتِ الحياة الصَعبة [20].

وفي هذا الصَّدَد ورُغم مُعاناته السياسيَّة فِي حملتهِ الإنتخابيَّة ، إلا إنهُ تعافى من أثارِ إخفاقه وعَزم على بذلِ جُهداً أكبر لتلافي الإخفاق مرةً أُخرى ، فِفِي عامِ 1967 انقطع كارتر عن مُحيطهُ الخارجي ، مُفضلاً الأهتمام بأُسرتهِ ومزرَعتهِ على العودةِ إلى السياسةِ والحياة العامة [21]،وبعد إنتهاء عُزلتهِ السياسية التي أستمرت عاماً كاملاً ،أستهل نشاطهُ السياسي والمحلي عامِ 1968 ، بينما أستمرت روزالين فِي الوقوفِ إلى جانبهِ ، حيثُ أتاحت الأعوام التي سبقت الحملةِ الإنتخابيَّة التالية للزوجين إعادةِ تقيّم تجربتهما السابقة ، وتطويرِ أساليب الأتصالِ بالناخبين ، والإستفادة من العلاقاتِ التي نشأت إبَّان الحملةِ الأولى ، ويذكر كارتر فِي مُذكراتهِ : " **بعد مناقشة مُستفيضة مع روزالين أتخذت قراراً فِي اللحظة الآخيرة بالترشح لمنصب حاكم ولايَّةِ جورجيا** " ، وكان ذلك مُهماً بصورةٍ خاصة فِي الحملةِ التي خاضها جيمي كارتر للظفرِ بلمنصبِ مرةً أُخرى[22]، وللأعوامِ (1967–1970) ألقى كارتر أكثر مِن(ألف وثمانمائة) خِطاب وألتقى وزوجتهِ روزالين عدداً كبيراً مِن الأشخاصِ ، وتنقل فِي الولايَّةِ وغالباً ما عادَ إلى منزلهُ بعد مُنتصف الليل للراحةَ قبل قيامهِ فِي الصباحِ الباكرِ لجولةٍ أُخرى فِي المُدنِ والقُرى ، وإضطرَ عندما تَعذرَ عودتهِ إلى منزلهُ المبيتِ في منازل المواطنيَّن المحليين بدلاً مِن الفنادق، ما وفَرَ لهُ موارد الحملةِ ومُتابعة مشاكلِ الناس وأهتماماتِهم [23].وفِي عامِ 1970 نجحَ جيمي كارتر في إنتخابهِ حاكماً لولايَّةِ جورجيا ، وتولى المنصبِ رسمياً في الثاني عشر مِن كانون الثاني 1971 ، ليُصبح الحاكم (السادس والسبعين) للولايَّةِ ، وبِذلك دخلت روزالين كارتر مرحلةٍ جديدة بوصفِها السيدةِ الأولى لولايَّةِ جورجيا الجنوبيَّة ، وهي المَرحلة التي سَتوفر لها مجالاً أوسع للمُشاركة فِي الشأن العام ، تحديدا في القضايا الاجتماعية والصحية[24]

وفِي ضوءِ ذلك مثلَ أنتقال روزالين إلى منصبِ السيدةِ الأولى لجورجيا تطوراً مُهماً فِي مسيرتها؛ حيثُ لم تتَعامل مع الدورِ بوصفهِ وظيفةٍ بروتوكوليَّة فحسب ، بل بدأت فِي توظيف موقعِها الهام للأهتمام بمجموعةٍ من القضايا الإجتماعيَّة ، وكان مِن أبرزِ تلك القضايا رعايةِ الأشخاص الذين يُعانون من الإضطرابات

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

والأمراضِ النفسية والعقليَّة ، وفي هذا السياقِ شاركت فِي الجهود الرامية إلى تحسين الخَدمات المُقدمة للأشخاصِ ذو الإعاقاتِ النفسية والعاطفيَّة ، وأصبحت عضواً فِي (لجنةِ الحاكم لتحسين الخدماتِ المُقدمة للمُعاقين ذهنياً وعاطفياً فِي جورجيا Governor's Commission to Improve Services for Mentally and Emotionally Handicapped Georgians) ، التي أنشاها كارتر في نيسان عام 1971[25]، يبدو أن عضوية السيدة روزالين فِي تلك اللجنة يُمكن أعتبارها من البداياتِ العملية لتحولها مِن السيدة الأولى لحاكم جورجيا إلى ناشطةٍ مؤثرة فِي إصلاح نظام الصحةِ النفسية فِي الولاياتِ المُتحدة ، إذ ساعدت خبرتِها فِي جورجيا لاحقاً فِي دفعها نحو تَبني العلاج والخدماتِ المُجتمعية بدلاً من الأعتماد المُفرط على المؤسساتِ النفسيَّة المُغلقة[26]،حيثُ أكتسب ذلك النشاطِ أهميةٍ خاصة ؛ لانهُ مثل أنتقالاً واضحاً مِن المُشاركة السياسيَّة غير الرسميَّة إلى مُمارسة نشاطٍ عام ذي أهداف إجتماعيَّة مُحددة ، كما أن أهتمامها بالصحةِ النفسيَّة لم يكُن نشاطاً عابراً ، بل أصبح لاحِقاً أحد أبرزِ محاور حياتها العامة فِي جورجيا ، ثّم على المُستوى الوطني عندما أصبَحت السيدة الأولى فِي الولايات المُتحدة ، وتُشير المَصادر إلى أن جيمي كارتر دَعم إنشاءِ لجنةِ الحاكم لتحسين الخدماتِ المُقدمة للأشخاصِ ذوي الإعاقاتِ النفسيَّة والعاطفيَّة ، وأن روزالين كانَ لها دور فِي ذلك المجال إبَّان مُدة وجود زوجها فِي منصب الحاكم [27].

وبذلك يُمكن القول إن المُدة المُمتدة من ولادةِ روزالين كارتر عامِ 1927 حتى تولي كارتر منصبَ حاكم ولايَّةِ جورجيا عامِ 1971 شَهِدت تطوراً تدريجياً فِي شخصيتها ودورها ؛ حيثُ بدأت حياتها فيٍ بيئةٍ ريفيَّة مُحافظة ، وتحملت مسؤلياتٍ أُسرية مُبكرة ، ثّم أكتسبت خبراتٍ تعليميَّة وعمليَّة ، قبل أن تنتَقل إلى المُشاركةِ فِي إدارة أعمال ودعمِ زوجها في مسيرتهِ السياسيَّة ، ومع دخولِ جيمي كارتر المُعترك السياسي عامِ 1962 ، أخذ دورِها السياسي يتبلور بصورةٍ تدريجية ، ولا سيِمَّا من خلال الحَملاتِ الإنتخابيَّة والأتصال بالمُجتمع المحلي ، ثّم أسهَمَ وصولهِ إلى منصبِ حاكم جورجيا فِي نقلِها إلى مرحلةٍ أكثر إتساعاً فِي العملِ العام ، مهدت لاحِقاً لدورِها السياسي والإجتماعي على المُستوى الوطني .

ثانياً: الدور السياسي لروزالين في وصولِ كارتر إلى رئاسةِ الولاياتِ المُتحدة (1975–1981)

شكل عامِ 1975 نقطةِ تحولٍ أساسية فِي المسيرة السياسيَّة لروزالين كارتر وزوجها ،أ إذ بدأ الآخير حملتهِ للترَشُح عن الحزب الديمُقراطي Democratic Party) [28] ، للإنتخابات الرئاسية الأميركيَّة لعامِ 1976[29].

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

ومن جانبهِ لم يُفصحَ كارتر بشكلٍ صَريح عن الوقتِ الذي بَدأ فِيه التفكيرِ فِي التَرشُحِ للرئاسةِ ، إلا أن عبارةٍ وَردت فِي السيرة الذاتيةِ لروزالين أشارَت إلى أن كارتر والسيدةِ الأولى لجورجيا ناقَشا الآمر منذُ انتقالِهما إلى قصر الحَاكم فِي كانون الثاني 1971. وفِي مَعرضِ أشارةِ روزالين إلى السياسيِّن الديمُقراطيين الذين توجَهوا إلى (أتلانتا Atlanta – مركز ولاية جورجيا)، لتقديم ترشيحاتِهم الرئاسيَّة عامِ 1972 قالت: " **كُنا نُفكر سراً في أن كارتر قد يترَشح لمنصب الرئيس في عام 1976**"[30]، وعند أستقباله للمُرشحيَّن الديمُقراطيين ، ولاسِيَّما (هنري جاكسون Henry M. Jackson 1912–1983) ، من (واشنطن Washington – شمال غرب) و(جورج ماكغفرن George McGovern 1922–2012)، من (داكوتا الجنوبيَّة South Dakota – شمال وسط) و(هيوبرت همفري Hubert Humphrey 1911–1978) ، من (مينيسوتا Minnesota – شمال وسط) و(جورج والاس George Wallace 1919–1998) ، من(ألاباما Alabama – جنوب شرق) ، وأستَمع إلى مُناشداتهم للحصول على دعمهُ ، ترك ذلك اثراً فِي نفسهِ ، شجعهُ على الترشُح لخوض التجربةِ ، وفِي هذا الصدَد كَتبَ كارتر فِي آذار عامِ 1975:" **لقد فقدت شعوري بالرهبة حِيال الرؤساء**"، على أن كارتر كانَ مُلزماً دستورياً بمُدة ولايَّة واحدة فقط حاكماً للولايَّة ، فِي الوقتِ الذي لم يحظ فيه بإهتمام مجلسِ الشيوخ الأميركي ، ما حَضهُ الإعتماد على نفسهُ لتحقيقِ طموحاتهِ [31].

وكان قرارِ خوض الإنتخاباتِ الرئاسية يُمثل انتقالاً فِي النشاط السياسي على مُستوى ولايَّةِ جورجيا إلى الساحةِ الوطنية ، الآمر الذي تَطلب من الحملةِ بناءِ قاعدةٍ إنتخابيَّة واسعة خارج الولايَّةِ ، وفِي تلك المرحلةِ اضطَلعت السيدة روزالين كارتر بدوراً مُهم في دعمِ زوجها ، حيثُ شاركت في الحملة الإنتخابيَّة وتنقلت بين الولاياتِ للتعريف ببرنامجهُ السياسي والتواصلِ مع الناخبيَّن ، وأصبحت أحد العَناصر الأساسية فِي إستراتيجيَّة الحملة للوصولِ إلى شرائح إنتخابيَّة مُتعددة نشاطها ، حيثُ زارت روزالين نحو (مئة وخمسين) مدينةٍ وقرية وأمضُت (خمسة وسبعين) يوماً في ولايَّة (فلوريدا Florida –جنوب شرق الولايات المتحدة)وحدها [32].

وفِي سياقٍ مُتصل تميز دورِ روزالين إبَّان الحملةِ الإنتخابيَّة بقدرٍ كبير من الإستقلالية فِي العمل الإنتخابي ؛ فلم تكن مُشاركتها مُقتصرة على الظهور إلى جانبِ زوجها فِي المناسباتِ السياسيَّة ، وإنما قامت بحملاتٍ إنتخابية مُستقلة فِي عدد من الولاياتِ ، وكان أسلوبها فِي التواصلِ مع الناخبيَّن قائماً على الحوارِ المُباشر واللغةِ الهادئة ، وهو ما ساعدها فِي تقديم صورةٍ مُختلفة عن المُرشح كارتر ، ولا سيمَّا فِي الولاياتِ التي لم يكُن يتمتع فيها بقاعدةٍ سياسيَّة راسخة . وتُشير السيرة الرسميَّة لروزالين إلى أنها كانت تُسافر بصورةٍ مُستقلة إبَّان الحملاتِ الرئاسيَّة ، وأن إيمانها بقدرةِ زوجها على قيادةِ البلاد جعلَ منها ناشطةٍ أنتخابيَّة فعالة

[33]، وكانت تلك المُشاركة ذات أهميةٍ خاصة بسببِ طبيعة الإنتخاباتِ التمهيديَّة للحزب الديمُقراطي عامِ 1976 ، إذ خاضَ المُرشح للرئاسةِ جيمي كارتر مُنافسة واسعة للحصولِ على ترشيح الحزب ، فِي وقتٍ لم يكُن فيه من الشخصياتِ السياسيَّة الوطنية المعروفة على نطاقٍ واسع ، ولذلك أصبحَ النشاط الإنتخابي لروزالين جزءً من عملية بناءِ الصورة السياسيَّة للعائلة ، وساعد وجودها فِي اللقاءاتِ الشعبيَّة على إضفاءِ طابع شخصي على الحملةِ التي حملت أسم " **قائد من أجلِ التغيير** " ، وإضهارِ المُرشح باعتبارهِ قريباً من الناخبِ الأميركي العادي، ومن خلفيةٍ إجتماعيَّة مُختلفة عن النُخب السياسيَّة التقليديَّة فِي العاصمة واشنطن[34].

وتكشُف مُذكرات السيدة روزالين كارتر عن أن : " **حملةِ عام 1976كانت مرحلةٍ شديدة الحساسية في حياةِ الأُسرة، إذ خصَصَت جزءً كبير من وقتها للسفرِ والمُشاركة فِي الإجتماعات واللقاءاتِ الإنتخابيَّة** " ، حيثُ أفردت فِي سيرتها الذاتية فصلاً مُستقلا بعنوان " **الحملة The '76 Campaign 76** " ،وهو ما يعكُس أهمية تلك المرحلة فِي تجربتها السياسيَّة ، كما تناول تطور الحملةِ والإنتقال التدريجي لجيمي كارتر مِن مُرشح غير معروف على المُستوى الوطني للولاياتِ المُتحدة إلى مُرشح الحزب الديمُقراطي للرئاسة[35].

وبُغية تحشيد الجهود لإدارةِ حملةِ كارتر الرئاسيَّة ، أصبح دورِ روزالين أكثرُ أرتباطاً بتقديم صورةِ كارتر للناخبيَّن ، لا سيمَّا فِي القضايا التي كانت تتطلب اتصالاً مُباشراً بالمُجتمع ، حيثُ شاركت روزاين فِي لقاءاتٍ إنتخابيَّة عدة ، وتحدثت إلى النِساء والناخبين فِي مُختلف الولاياتِ الأميركيَّة ، كما ساعدت فِي نقلِ صورة شخصَّية عن زوجِها تختلف عن الصورةِ التي تُقدمها الخُطب السياسيَّة الرسمية ، ومن ثّم فإن دورِها لم يكُن مُنفصلاً عن إستراتيجيَّة الحملة ، بل أصبح جُزءاً من عمليةِ الأتصال السياسي التي هَدفت إلى بناءِ الثقة بين المُرشح والجمهور[36].وفِي صيف عامِ 1976 ، نَجَحَ كارتر فِي تأمين ترشيح الحزب الديمُقراطي لهُ للإنتخاباتِ الرئاسيَّة ، وأصبحَ بذلك فِي مواجهة (الحزب الجُمهوري Republican Party) [37] ومرشحهُ (جيرالد فورد Gerald Rudolph Ford 1974– 1977) [38]، وفِي المرحلة النهائيَّة من الحملةِ واصلت روزالين نشاطِها الإنتخابي المُكثف ، مُتنقلة بين الولايات ومُشاركة فِي التجمعات والفعالياتِ السياسيَّة ، فَفي ولايَّة (نيوهامبشاير New Hampshire – شمال شرقِ الولاياتِ المُتحدة) أستقبلها الناس حاملين لافتات كُتبت عليها : " **ضع والد إيمي في البيت الأبيض ، دعونا نجعل البلاد كارترية ، نحن نحبك جيمي وروزالين** "[39]، وتظهر الوثائق الإنتخابيَّة المُعاصرة أهمية حضورها فِي الحملةِ ؛ فِفي خِطاب إنتخابي ألقاهُ كارتر فِي مدينة (الإسكندريَّة Alexandria–شمال ولايَّةِ (فرجينيا Virginia – شرق الولاياتِ المُتحدة) فِي الثالث والعشرون من تشرين الأول 1976 ، تحدث فيه عن مُشاركة روزالين وأفرادِ الأُسرة فِي الحملةِ على نطاقٍ واسع ، الآمر الذي يدُل

على أن نشاطِها أصبحَ جزءاً ظاهراً من العمل الإنتخابي للعائلة [40]، وفِي الثالث من تشرين الثاني 1976 إنتهت الإنتخاباتِ بفوزِ جيمي كارتر على جيرالد فوُرد ، ليُصبح الرئيس المُنتخب للولاياتِ المُتحدة ، حيثُ مثل ذلك الفوز ذروةِ مرحلةٍ إنتخابيَّة استمرت منذُ عامِ 1975 ، وكانت روزالين خلالها أبرزِ أفراد فريقهُ السياسي غير الرَسمي ، ولم يكُن دورها فِي تلك المرحلة مُجرد دعم عائلي ، بل تَطور إلى مُساهمة سياسيَّة عملية من خلالِ السفر والحَملاتِ الإنتخابيَّة والأتصال المُباشر بالحملاتِ ، وهو ما مَهدَ لتطورِ دورها بعد دخولِ البيت الأبيض ، وتؤكد السجلاتِ التأريخيَّة للإنتخاباتِ أن " **جيرالد فورد أرسلَ إلى كارتر برقيةِ إقرارٍ بالهَزيمة فِي الثالث من تشرين الثاني 1976** " ، وهي مِن الوثائق المحفوظةِ في مكتبةِ جيرالد فورد الرئاسيَّة[41].

وفِي العشرون من كانون الثاني 1977 ، أدى كارتر اليمينَ الدستوريَّة ليُصبح الرئيس (التاسع والثلاثين) للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، وبذلك انتُقلت روزالين كارتر مِن موقع زوجةِ حاكم ولايَّةِ جورجيا السابقة إلى منصبِ السيدةِ الأولى للولاياتِ المُتحدة ، إذ اتخذت منذُ بداية وجودها فِي البيت الأبيض إتجاهاً مُختلفاً نسبياً عن الصورةِ التقليديَّة للسيدة الأولى ؛ إذ كان رغبتِها فِي أن يكون لها دوراً فِي القضايا العامة ، بَدل أن تَقتصر مُهمتها على الإستقبالاتِ والمُناسباتِ الإجتماعيَّة ، حيثُ ظهر ذلك جلياً فِي إنشاءِ مَكتب خاص لها فِي الجناحِ الشرقي للبيتِ الأبيض ، وتكوين جِهاز إداري يُساعدها على مُتابعة الملفاتِ والمُبادرات العامة[42]، وقد اتسمت علاقةِ روزالين بجيمي كارتر إبَّان الرئاسة بدرجةٍ مرتفعة من المُشاركة السياسيَّة ، إذ كانت مِن أكثر مُستشاريه ثقة ، وشاركت فِي مُناقشة عدد مِن القضايا العامةِ ، كما حَضَرت إجتماعات مجلس الوزراءِ وبعض الإحاطاتِ المُهمة ، الآمر الذي جعلَ وجودها فِي عملية صُنع القرارِ أكثرِ وضوحاً مِن الدور التقليدي الذي كانت تؤديهُ زوجاتِ الرؤساء فِي فتراتٍ سابقة ، وتؤكد السجلاتِ الوطنية الأميركيَّة: " **أن روزالين كانت مِن المُستشارين الموثوقين للرئيس ، وأن مُشاركتها فِي إجتماعات مجلس الوزراءِ والإحاطات الرئيسيَّة أسهمت فِي إعادة تعريف حدودِ الدور السياسي للسيدةِ الأولى** " [43].

ومِن جانبها ، لم تكُن مُشاركة روزالين السياسيَّة تعني امتلاكِها سُلطة دستوريَّة مُستقلة ، إذ لم تكُن تشغل مَنصباً حكومياً مُنتخبا أو مُعيناً ، وإنما أستمد تأثيرها أساساً مِن قُربها من الرئيس ، ومن ثقةِ جيمي كارتر بها ، ومن هُنا يُمكن وصفِ دورها بأنهُ : " **نفوذ سياسي غير رسمي** " ؛ فَهي لم تكُن صاحبةِ قرار دستوري ، لِكنها كانت قادرة على إبداءِ الرأي والمُناقشة وتقديم المشورة ، فضلاً عن أستخدامها موقعِها العام للتأثير فِي بعض القَضايا التي تبنتها إدارة الرئيس كارتر ، وهذا التَمييز مُهم فِي دراسة الدورِ التأريخي للسيدةِ الأولى ؛ لانهُ يُفرق بين السُلطة الرسميَّة والتأثير السياسي غير الرَسمي[44]، وفِي هذا السياقِ ، أولت روزالين

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

كارتر اهتماماً خاصاً بقضيةِ الصحة النفسيَّة ، التي كانت قد بَدأت بها إبَّان مُدة حُكم كارتر لولايَّةِ جورجيا ، وإبَّان تلك المُدة الرئاسيَّة أستمر ذلك الأهتمام بصورةٍ أوسع ، حيثُ أصبحت فِي المُدة (1977– 1978) الرئيسة الفخرية لـ (لجنة الرئيس للصحةِ النفسيَّة) ، حيثُ ساعدها موقِعها فِي البيت الأبيض على نقلِ القضية مِن نِطاق الأهتمام المحلي فِي جورجيا إلى نِطاق السياسَّة الوطنيَّة ، والدفعِ بإتجاهِ زيادة الأهتمام الحُكومي بالخدماتِ الموجهةِ إلى الأشخاصِ الذين يُعانون مِن مُشكلات الصحةِ النفسيَّة[45]، وبموازاةِ ذلك ، شاركت روزالين فِي عدد مِن القضايا المُرتبطة بحقوقِ المرأة ، وكان مِن أبرزها (تعديل الحقوق المُتساوية Equal Rights Amendment –ERA) [46]، حيثُ ظهر ذلك النشاط فِي مُناسبات عامة عدة إبَّان إدارةِ الرئيس كارتر ، وانسَجم مع توجهِ الإدارة نحو زيادةِ مُشاركة النساء فِي المؤسساتِ الحكوميَّة ، ولم يكُن دعمها للقضية مُجرد موقف بروتوكولي ، بل أصبحَ جزءً مِن نشاطها العام ، وشاركت فِي مُناسباتٍ نسائيَّة وسياسيَّة هدفت إلى حشدِ التأييد للتعديل الدستوري، ومع ذلك واجه التعديل مُعارضةٍ شعبية قوية بقيادة الناشطة (فليس شلافلي Phyllis Schlafly 1924–2016) ، وإدراكاً منها أنها لن تتمكن مِن الوفاءِ بالموعدِ النهائي ، تمكنت روزالين وبدعم مِن كارتر ، من أقناع الكونغرس بتمديدهُ حتى عامِ 1982 ومع ذلك ، فشل التعديل فِي المرور ، ولايزال حتى يومنا هذا ليس جزءاً من دستور الولاياتِ المُتحدة[47].

ومِن مظاهرِ توسع دورها السياسي أيضاً مُشاركتها فِي بعض الأنشطةِ ذات الصِلة بالسياسة الخارجيَّة ، فِفي الثاني والعشرون من نيسان عام 1977 أوفَدها الرئيس جيمي كارتر فِي جولةٍ إلى (سبعةِ) دول من أميركا اللاتينيَّة وأميركا الجنوبيَّة لتمثيل الولاياتِ المُتحدة ، وهو تطور مُهم في تأريخ منصب السيدة الأولى ؛ حيثُ أصبحت بذلك تؤدي وظيفةٍ تمثيليَّة ذات مضمون سياسي ودبلوماسي واضحاً ، إذ كان لتلك المُهمة دلالاتٍ خاصة لإنها أظهرت أن الرئيس أصبحَ يستخدم السيدةِ الأولى بوصفِها مبعوثاً سياسياً فِي بعضِ الظروف ، بدل اقتصارِ نشاطِها على المَجال الإجتماعي[48]. حيثُ أضفى ذلك الدور التأريخي بُعداً جديداً على مكانةِ روزالين داخل الإدارة ، إذ لم تَعد مُهمتها محصورةٍ فِي القضايا الداخليَّة التي أختارتها ، وإنما أصبَحت قادرة على تمثيلِ الرئيس والولاياتِ المُتحدة فِي لقاءاتٍ خارجيَّة ، وتُشير مّصادر البيت الأبيض إلى أنها قامت بدورِ المَبعوث الشَخصي للرئيس إلى دولِ أميركا اللاتينيَّة ، وهو ما يعكُس مُستوى الثقة السياسيَّة التي منَحها إياها الرئيس كارتر[49].

وحِيال ذلك تعرضت إلى إنتقادات شديدة جراءِ إعتقاد عدد مِن الأميركييَّن بأنها تَجاوزت حدود دورِها اللائق بالسيدة الأولى للبيت الأبيض ، علماً أن كارتر حاولَ تغيير دور السيدةِ الأولى فِي النظام الدستوري

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

الذي لا يمنح أي سُلطة لزوجةِ الرئيس ولا يَمنع الرئيس مِن طلبِ مشورتها غير الرسمية ، على الرُغمِ من أن القيد الوحيد حيال ذلك هو مُساءلتهُم السياسيَّة، ولعل أبرزِ ما يُشار فِي ذلك إسنادِ الرئيس (فرانكلين ديلانو روزڤلت Franklin Delano Roosevelt 1933–1945)[50] مسؤوليات جوهرية إلى زوجتهِ [51].

ومن جهةٍ أُخرى ، ساهم وجودِ روزالين فِي البيت الأبيض فِي ترسيخ مفهوماً جديد نسبياً لدورِ السيدة الأولى ، حيثُ أصبحت صاحبةِ مكتب وموظفينَ وبرامج خاصةٍ بها ، كما شاركت فِي أجتماعاتٍ سياسيَّة وإحاطاتٍ رئاسيَّة ، وتذكر المَصادر الرسميَّة للأرشيف الوطني أن سجلاتٍ مكتب السيدةِ الأولى فِي مكتبة الرئيس كارتر الرئاسيَّة تضّم المُراسلات والمُذكرات وجداول الأعمال وموادِ الإحاطةِ والخُطب والبياناتِ الصحفيَّة والتقارير ، بِما يعكس إتساع نِطاق العَمل الذي كانَ يقوم بهِ مكتبها إبَّان تلك المُدة[52].

وحِيال ذلك ، يُظهر تطور ذلك الدورِ أيضا فِي العلاقةِ بين روزالين والرئيس كارتر داخل البيتِ الأبيض، حيثُ كانا يُقدمان نفسيهما بوصفِهما شريكين فِي العَملِ العام ، وليس مُجرد رئيس وزوجتهِ ، إذ أنعكس بصورةٍ رمزيَّة منذُ مراسيم تنصيب الرئيس كارتر فِي العشرون من كانون الثاني 1977 ، عندما سارَ الزوجان معاً فِي شارعِ بنسلفانيا بعد إنتهاءِ مراسيم التَنصيب ، وترى (الجمعيةِ التأريخيَّة للبيت الأبيض White House Historical Association – مُنظمةٍ غير ربحيَّة ، أُنشئت عامِ 1961 لدعمِ الحفاظ على تأريخ البيت الأبيض ومُقتنياتهِ ونشرِ المعرفه عنهُ) : " **أن ذلك المَشهد أصبحَ رمزاً للطريقةِ التي عَملَ بها الزوجان إبَّان مُدة وجودهما فِي البيت الأبيض** " [53].

يُمكن القول أن الدورِ السياسي لروزالين كارتر مر بـ(ثلاثةِ) مراحل مُترابطة زمنياً ، إذ بدأت المرحلةِ الأولى إبَّان حملةِ كارتر الرئاسيَّة بين العامين (1975–1976)، إذ أسهَمت فِي الأتصال بالناخبيَّن وتعزيزِ صورتهِ السياسيَّة ، ثّم جاءت المرحلةِ الثانيَّة بعد فوزهُ بالإنتخاباتِ وتوليه الرئاسة عامِ 1977 ، حيثُ أنتقلت إلى البيتِ الأبيض وأصبَحت شريكة سياسَّية ومُستشارة موثوقة ، أما المرحلةِ الثالثة والأخيرة فقد تَمثلت فِي توسيع نشاطِها السياسي إبَّان المُدة الرئاسية ، ولا سيمَّا فِي مجالاتِ الصحة النفسيَّة وحقوقِ المرأة والمهامِ الدبلوماسيَّة ، وبذلك أسهَمت روزالين كارتر فِي جعلِ منصبِ السيدةِ الأولى أكثر أرتباطاً بالشأنِ العام والسياسي ، وهو ما جَعلَ تجربتها واحدة مِن التجارب البارزةِ فِي تطورِ ذلك المنصب فِي التأريخ السياسي الأميركي .

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

ثالثاً : دورها الإجتماعي إبَّان مُدة رئاسةِ جيمي كارتر(1977–1981)

معَ تولي كارتر رئاسةِ الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة فِي العشرون من كانون الثاني عامِ 1977 ، دخلت روزالين كارتر مرحلةٍ جديدة من حياتِها العامة ، أنتقلت فيها مِن نطاقِ النشاط الإجتماعي والسياسي فِي ولايَّةِ جورجيا إلى المُستوى الوطني ، إذ سعت منذُ بداية وجودها فِي البيت الأبيض إلى الإستفادة مِن موقِعها بوصفِها السيدةِ الأولى في مُعالجة عدد مِن القضايا الإجتماعية التي عدتها ذاتَ أهمية للمُجتمع الأميركي، وفي مُقدمتها الصحةِ النفسيَّة ، ففي الثامنِ عشر من تشرين الأول 1977 قرر الرئيس كارتر تكثيفِ مُشاركةِ السيدة الأولى الناشطةِ فِي برنامجِ مُكافحة المُخدراتِ كجُزءٍ من الصَحةِ العقليَّة ،إلى جانب ورعايةِ المُسنين ، وحقوقِ المرأةِ ، ومُساعدة الفئات الإجتماعيَّة الأقل حظاً ، ولم تنظر إلى دورِها باعتبارهُ دوراً احتفالياً أو بروتوكولياً فحسّب ، وإنما عَملت على إنشاءِ برنامج إجتماعي مُستقل نسبياً ، الآمر الذي أسهم فِي تطور مفهوم دورِ السيدة الأولى فِي الحياة العامةِ الاميركيَّة[54]،

وعلى نحوٍ مُماثل ، أظهر أهتمام السيدة روزالين بالقضايا الإجتماعيَّة بصورةٍ خاصة فِي مجالِ الصحةِ النفسيَّة ، وهو أهتمام سَبقَ وصولِها إلى البيت الأبيض بأعوام ، إذ كانت قد شاركت عامِ 1971 فِي لجنةِ حاكم جورجيا لتَحسين الخدماتِ المُقدمة إلى الأشخاصِ ذوي الأمراض النفسيَّة والعاطفيَّة ، عندما كانَ كارتر حاكماً للولايَّةِ ، ومع إنتقالها إلى البيتِ الأبيض، أخذت القضيةِ بُعداً وطنياً ، فِفي أوائل عامِ 1977 أصبحت الرئيسةُ الفخريَّة لـ(لجنة الرئيس للصحةِ النفسيَّة President's Commission on Mentl Healt) ، وهي اللجنةِ التي التي شكلها الرئيس كارتر بهدفِ دراسةِ واقع خدماتِ الصحة النفسيَّة فِي الولاياتِ المُتحدة، وأقتراح الإصلاحاتِ اللازمة[55]، إذ عَمِلت على تنظيم حملةٍ فِي جميع أنحاءِ العالم للحدِ من الإستخفافِ بالمريض المُصاب بالمرض العقلي ، وساعدت فِي إقناع (مُنظمة الصحة العالميَّة World Health Organization- WHO) ، ومراكز السيطرةِ على الأمراض لتشمل الصحةِ النفسية فِي جداول أعمالها[56].

ومِن جانبها اضطلعت السيدة روزالين فِي تلك اللجنةِ بدوراً نشط تجاوز الصفةِ الشرفيَّة ، حيثُ شاركت فِي الأستماع إلى شهاداتِ المُختصين والمرضى والأُسر ، ودَعمت عقدِ جلساتٍ إستماع فِي مناطق مُختلفة من الولاياتِ المُتحدة ، وكانَ هدفها الأساسي رفعِ مُستوى الوعي العام بمُشكلاتِ الصحةِ النفسيَّة ، وتقليل النَظرة السلبية التي كانت تُحيط بالأشخاص المُصابين بالأمراض النفسيَّة ، فضلاً عن تحسين الخدماتِ المُقدمة إليهم،ويُشير مركزِ كارتر إلى أن اللجنةِ قدمت تقريرها النهائي إلى الرئيس كارتر فِي نيسان 1978 ، الآمر الذي مثل خطوةٍ مُهمة فِي مسارِ إصلاح سياسةِ الصحة النفسيَّة الأميركيَّة [57]،وأستَمرت روزالين بعد صدورِ

تقرير اللجنةِ فِي الدفاع عن التوصياتِ التي توَصلت إليها ، وإنتقلت مِن مرحلةِ الدراسة إلى مرحلةِ الضَغط من أجلِ تحويل المُقترحات إلى سياسة وتشريع ، فِفي السابع من شباط 1979 أدلت بشهادتِها أمام (لجنة فرعية) فِي مجلس الشيوخ الأميركي بشأنِ الإصلاحاتِ المطلوبة فِي نظام الصحةِ النفسيَّة ، وكانت بذلك ثاني سَيدة أولى في تأريخ الولاياتِ المُتحدة تُدلي بشهادتها أمامِ الكونغرس وهي فِي منصبها ، إذ عَكست تلك الخطوةِ طبيعة الدورِ الجديد الذي أخذت تؤديهُ ، حيثُ لم تعد تكتفي بالمُشاركة في الحَملاتِ التوعويَّة ، بل أصبَحت تستخدم موقِعها العام للدفاعِ المُباشر عن قضيةٍ إجتماعيَّة أمام المؤسسة التشريعيَّة[58].

وحِيال ذلك أثمرت جهودِها بالتعاون مع الإدارة والجهاتِ المعنية ، عن دَعمِ (قانون أنظمةِ الصحة النفسيَّة لعام 1980 Mental Health Systems Act of 1980) ، الذي وقعهُ الرئيس جيمي كارتر فِي السابع من تشرين الأول 1980 ، إذ كان القانون يُمثل إحدى النتائجِ السياسيَّة المُهمة للنشاط الذي بدأتهُ روزالين من خلال لجنةِ الرئيس للصحةِ النفسيَّة ، ومن ثّم أصبح موضوع الصحةِ النفسيَّة أحد أبرزِ المجالاتِ التي أرتبَطت بأسمها إبَّانِ وجودها فِي البيت الأبيض ، كما ساعدَ نشاطها فِي نقل القضيةِ من كونها مُشكلةٍ طبية مُتخصصة إلى قضيةٍ إجتماعيَّة وسياسة عامة ذاتَ أهتمام وطني[59]،ولم يقتصرُ نشاطِ روزالين الإجتماعي على الصحةِ النفسيَّة فحسب ، بل أهتَمت كذلك بقضايا كِبار السن ، حيثُ كانت ترى : " **أن التقدمَ فِي السن لا ينبغي أن يؤدي إلى عزلِ الأنسان عن المُجتمع أو الأنتقاص من حقوقهِ** " ، ولذلك دَعَمت المُبادرات الهادفة إلى تحسين حياةِ المُسنين ، ومواجهةِ صورِ التمّييز على أساسِ العُمر ، كما أهتمَت بقضايا الرعايةِ والخدماتِ الإجتماعيَّة المُقدمة لتلك الفئة ، إذ أكدت المَصادر الرسميَّة من أن المجالاتِ التي أولتها أهتماماً إبَّانِ وجودها فِي البيت الأبيض برامج مُساعدة المُسنين والمُجتمع المحلي[60].

وفِي سياقِ أهتمامها بالفئات الإجتماعيَّة المُختلفة ، أولت السيدة روزالين أهتماماً بالأشخاصِ(ذوي الاعاقاتِ النمائيَّة People with developmemtal disabilities) ، هو مُصطلح يُشير إلى الأشخاصِ الذين لديهم حالاتٍ تؤثر فِي نموهم وتطورِ مهاراتهم منذُ مرحلةِ الطفولة ، إذ دَعَمت البرامج التي تهدُف إلى توفيرِ فرص أفضل لهم وإدماجهم فِي المُجتمع ، حيثُ ارتبط ذلك الأهتمام برؤيتها الأوسع لبناءِ ما وصفتهُ : " **مجتمع أكثر رعاية** " ، يقوم على توفيرِ الدعم للفئاتِ التي تُعاني من التهميش أو ضعفِ القُدرة على الوصولِ إلى الخدماتِ العامة ، وأصبحَ ذلك التوجه مِن السماتِ الأساسيَّة لنشاطها الإجتماعي إبَّانِ أعوام الرئاسة[61].

ومِن القضايا الإجتماعيَّة التي حَظِيت بأهتمام واضح مِن روزالين كارتر " **قضيةِ المرأة** " ، إذ كانت من الرائدات فِي هذا المجال ، ولا سيمَّا مَطالبها فِي تعديل الحقوق المُتساوية ، الذي يهدف إلى ضمانِ المُساواة

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

القانونيَّة بين الرجال والنِساء ، فِفي المُدة الواقعة بين الثامن عشر والحادي والعشرون من تشرين الثاني 1977 شاركت فِي (المؤتمر الوطني للمرأة National Women's Conference) في مدينةِ (هيوستن Hiuston – جنوب ولايَّةِ تكساس Texas – جنوب الولاياتِ المُتحدة) ،وهو أولِ مؤتمر وطني للمرأةِ مُمولاً أتحادياً فِي تأريخ الولاياتِ المُتحدة ، حيثُ ظهرت إلى جانبِ عدد مِن القيادات النسائيَّة المُدافعة عن التعديل ، وهو ما عَكسَ موقفهاً إدراكاً منها لإهمية قضيةِ المُساواة القانونيَّة والإجتماعيَّة للمرأة ، كما جَعلها إحدى الشخصياتِ النسائيَّة البارزة المُرتبطة بالقضيةِ إبَّان إدارة الرئيس كارتر [62]، وكانَ أهتمامها ببرامج تمكين المرأةِ مرتبطاً كذلك بمسألةِ زيادة مُشاركتها فِي الحياة العامة ، حيثُ دَعَمت وجودِ النساء فِي مواقع المسؤولية والعَمل الحكومي ، إذ أسهَم حضورها العام فِي أعطاء قضيةِ المرأة مساحةٍ أكبر داخل النشاط المُرتبط بالسيدة الأولى ، ، كما ساعدت مُشاركتها فِي المؤتمراتِ والمناسباتِ النسائيَّة على توسيع دائرةِ النقاش حول المُساواة والحقوق القانونيَّة للنساء ، وبذلك لم تكُن قضيةِ المرأة بالنسبةِ إليها نشاطاً مُنفصلاً عن برنامجها الإجتماعي ، وإنما كانت جزءً مِن رؤيتها المُتعلقة بضرورةِ توسيع المُشاركة الإجتماعيَّة والسياسيَّة للفئاتِ التي كانت تُعاني من التمييز [63].

وفِي المَجالِ الثقافي ، عَملت روزالين على دعمِ الفنون والثقافة الأميركيَّة داخل البيت الأبيض ، حيثُ أولت أهتماماً لافتاً بالفنون الأدائيَّة ، وحَرَصت على استضافةِ عدد مِن الفنانين الأميركييَّن والعالمييَّن ، كما عَملت على أظهارِ التنوع الثقافي والفَني للمُجتمع الأميركي مِن خلال المُناسبات التي أُقيمت فِي البيت الأبيض، إذ أسهَم ذلك فِي توسيع نطاقِ الوظيفة الإجتماعيَّة للسيدةِ الأولى ، بحيث أصبَحت الفنون والثقافةِ جزءً من نشاطِها العام إلى جانبِ القضايا الإجتماعيَّة والصحيَّة [64].

من جهةٍ أُخرى ، أرتبط نشاطِ روزالين إبَّان الرئاسة بقضايا الأطفال والمُجتمع المحلي ، حيثُ دَعَمت البرامج التي تستَهدف تحسين الظروف الإجتماعيَّة والصحيَّة للأطفال ، وكان مِن أبرزِ القضايا التي أهتمت بها مَسألةِ التحصين ضد الأمراض المُعدية ، إذ ساندت الجهودِ الرامية إلى زيادةِ مُعدلات تطعيم الأطفالِ قبل دخول المَدارس ، ويعكُس ذلك النشاطِ أهتمامِها بالوقايَّة العامة الصحيَّة بوصفها جزءً مِن السياسة الإجتماعيَّة ، وليس مُجرد قضيةٍ طبية مُنفصلة [65].

وفِي إبَّان تلك المُدة ، أتسع نشاطِ روزالين كارتر ليشملَ الجانب الإنساني الدولي ، ولا سيمَّا قضية اللاجئين الفارين مِن الأوضاعِ المأساوية فِي (كمبوديا Cambodia – جنوبِ شرق آسيا) ، حيثُ شاركت فِي الجهودِ الرامية إلى لفتِ الإنتباه إلى أوضاعِ اللاجئين وتقديم المُساعدة الإنسانيَّة لهم ، وعلى الرُغم من أن ذلك النشاط أتخذ طابعاً دولياً ، فإنهُ أرتبط بجانب إجتماعي وإنساني مِن عَملها ، تمثل فِي الدفاعِ عن الفئاتِ

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

التي تعرضت للإضطهاد والنزوح ، وإثارةِ أهتمام الرأي العام الأميركي بُمشكلاتهم [66]، وفِي الوقتِ نفسه أستمرت السيدة روزالين فِي مُمارسة دورها بوصفِها السيدة الأولى فِي الحياةِ الإجتماعيَّة الرسميَّة للبيت الأبيض، حيثُ تولت مسؤولياتِ الإستضافة والاحتفالاتِ الرسميَّة والمُناسبات الإجتماعيَّة ، لكنها حاولت أن توفقَ بين تلك الوظائف التقليدَّية وبين برنامجها الإجتماعي الخاص ،إذ ادى ذلك إلى ظهورِ نموذج للسيدةِ الأولى يجمع بين الوظيفةِ الأحتفالية التقليديَّة والعملِ العام المُنظم ، وهو ماجعلَ تجربتها مُختلفة عن الأقتصار على النشاطِ الإجتماعي البروتوكولي ، وتُشير المَصادر الرسميَّة إلى أنها أدارت مكتباً خاصاً فِي الجناحِ الشرقي ، وتولت من خلالهِ مُتابعة المشروعاتِ المُبادرات التي أهتمت بها[67].

وفقاً لتلك الإعتبارات كان وجودِ مكتب مُستقل للسيدة الأولى مِن العناصر المُهمة فِي تنظيم نشاطِها الإجتماعي ؛ حيثُ سَمَحَ لها بمُتابعة المراسلاتِ والبرامج والزياراتِ والفعاليات المُرتبطة بالقضايا التي تبنتها ، كما وَفر لها فريقاً مِن العاملين الذين ساعدوها فِي تنظيم نشاطِها ، الآمر الذي جعل العَمل الإجتماعي للسيدة الأولى أكثر مؤسسةٍ تنظيماً ، وتُظهر سجلاتِ مكتب السيدةِ الأولى المحفوظةِ في مكتبةِ جيمي كارتر الرئاسيَّة : " **أن المَكتب تعامل مع كمياتٍ كبيرة من المُراسلات والمُذكرات والتقارير والموادِ الخاصه بالبرامج والمُبادرات العامةِ** " [68].

وفِي الأعوام الآخيرة مِن إدارة كارتر ، واصلت روزالين نشاطِها فِي مجالِ الصحةِ النفسيَّة وحقوقِ المرأة، ورعايةِ الفئات الإجتماعيَّة المختلفة ، فِي وقتٍ كانت فيه الإدارةِ تواجه عدداً مِن التحدياتِ السياسيَّة والإقتصاديَّة والدوليَّة ، وعلى الرُغم مِن أنشغال البيتِ الأبيض بقضايا أزمةِ الرهائن الأميركيِّين فِي إيران [69] والتضخُم والطاقة والإنتخابات الرئاسيَّة لعامِ 1980 ، فإنها أستمرت فِي مُتابعة القضايا الإجتماعيَّة التي جعلتها مُحوراً لنشاطِها العَام ، إذ أكدت فِي مواقفٍ عدة: " **أن تحسين الفئاتِ الضَعيفة وتقليل الوصمةِ المرتبطة بالمَرض النفسي مِن القَضايا التي ينبغي إلا تَتراجع أمام الأزمات السياسيَّة** " [70].

بناءاً على ما تقدم ، يتَضح أن الدور الإجتماعي لروزاين كارتر إبَّان المُدة(1977 –1981) ، أتخذ طابعاً مؤسَسياً ومُتعدد المجالاتِ ، إذ لم يكُن مُقتصراً على نشاطاً خيرياً أو بروتوكولياً ، وإنما أرتبط بقضايا إجتماعيَّة وسياساتٍ عامة مُحددة ، حيثُ أحتلت الصحةِ النفسيَّة المرتبةِ الأولى مِن أهتماماتِها ، تلتها قَضيةِ المرأةِ والمُسنين والأشخاصِ ذوي الإعاقاتِ والأطفال والفنون والمُساعدات الإنسانيَّة ، ومِن ثّم أسهمت تجربتها فِي إعادةِ تعريف الدور الإجتماعي للسيدة الأولى ، وأثبَتت أن الموقعَ يُمكن أن يتحول إلى وسيلةٍ للتأثير فِي النقاشِ العام ، ودَعم الإصلاحاتِ الإجتماعيَّة ، مع بقاءِ السيدة الأولى خارجِ أطار السُلطة الدستوريَّة الرسميَّة.

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722

الخاتمة :

يتَضح مِن خلالِ دراسةِ شخصية السيدة روزالين كارتر أن دورِها لم يقتصر على كونِها زوجة الرئيس كارتر ، بل أمتد ليشملَ جوانب سياسيَّة وإجتماعيَّة مؤثرة فِي الحياة العامة الأميركيَّة ، حيثُ أسهَمت نشأتها وظروف حياتِها الأُسرية والعمليَّة فِي تكوين شخصية اتسَمت بالإستقلالية وتحمُل المسؤوليَّة ، مما أنعَكس على مُشاركتها فِي المسيرة السياسيَّة لزوجها منذُ مرحلة حكمهُ لولايَّةِ جورجيا الجنوبيَّة ، وأظهرت مُشاركتها فِي الحملة الإنتخابيَّة الرئاسيَّة لعامِ 1976 قُدرةٍ واضحة على التواصلِ مع الناخبين ، ودَعم وصولِ جيمي كارتر إلى سدةِ الرئاسة فِي الولاياتِ المُتحدة عامِ 1977 ، فِفي إبان مُدة الرئاسة لزوجها تطورَ دورِها السياسي بصورةٍ ملحوظة، حيثُ أصبحت مِن مُستشاري الرئيس المُقربين ، وشاركت فِي مُناقشة عدد مِن القضايا الوطنيَّة ، وبعض المَهام ذات الطابعِ الدبلوماسي ، كما بَرَزَ نشاطها الإجتماعي بصورةٍ خاصة فِي مجالِ الصحةِ النفسيَّة ، إلى جانب اهتمامِها بحقوقِ المرأة والمُسنين والأفراد ذوي الإعاقات والأطفالِ والفئات المُحتاجة إلى الرعاية ، وبذلك تُمثل تجربةِ روزالين نموذجاً بارزاً لتطورِ دورِ السيدة الأولى فِي الولاياتِ المُتحدة ، وتركت إسهاماتِها السياسيَّة والإجتماعيَّة أرثاً كبيراً في دولةٍ كُبرى مثل الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة .

الهوامش

(1)في ضوءِ الإهتمام بجميعِ المعلومات ذات الصلة بعائلةِ جيمي كارتر ، بضمنها التي تقع خارج نطاق المُدة الزمنية للدراسةِ، أطلع الباحث على الأرشيفِ القومي ، السجل الفيدرالي ، الجريدة اليومية لحكومةِ الولايات المُتحدة الأميركيَّة ، وفاة روزالين كارتر، وثيقة رئاسية صادرة عن المكتبِ التنفيذي للرئيسِ الأميركي (جوزيف روبينيت بايدن الأبن Joseph Robinette Biden Jr 2021-2025) بتأريخ202/11/29 التي أشارت إلى وفاةِ السيدة إليانور روزالين سميث زوجة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر في جورجيا بتأريخ 19 تشرين الثاني 2023.

Bill Yenne, The Complete Book of US Presidents, Book Sales, New York 2020, p. 214;

National Archives, Federal Register, The daily journal of the United States government, Death of Rosalynn Carter, A Presidential Document by the Executive Office of the President on 11/29/2023, Proclamation 10677 of November 21, 2023, Doc. No. Doc. 2023-26350, November28, 2023.

(https://www.federalregister.gov/documents/2023/11/29/2023-26350/death of-rosalynn-carter) .

(2)إحدى الولاياتِ الواقعة جنوب شرقِ الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، إذ كانت أخر المُستعمرات البريطانيَّة الثلاثة عشر تأسيساً ؛ إذ منحت ميثاقها الإستعماري عام 1732 ، ووصل المستوطنون الأوائل إلى (سافانا Savannah–) عام 1733 بقيادةِ (جيمس أوغليثورب James Oglethorpe)، حيثُ أصبحت جورجيا رابع ولايَّة تنضّم إلى الأتحاد الأميركي في 2 كانون الثاني 1788 . وتكتسب الولايَّة أهميةٍ خاصة في تأريخ الجنوب الأميركي ؛ لإرتباطها بالتوسع الإستطاني ، ونظام الزراعة القُطنية والعبودية ، والحرب الأهلية الأميركيَّة ، ثم مرحلةِ إعادة الاعمار والتحولاتِ السياسية والإجتماعيَّة الن تي شهِدها الجنوب لاحقاً

Kenneth Coleman, Georgia History in Outline, 3ed rev.ed.(Athens: University of Georgia Press, 1978, pp.3-8. Paul Charles light, the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan, 1980.

(3) Burton I. Kaufman, Presidential Profiles: The Carter Years, Facts on File Inc, New York, 2006.

(4) Elizabeth Raum, Gift of Peace: The Jimmy Carter Story, Zonderkidz, Michigan, 2011.

(5) Herbert Brook Workman, Methodism, The University Press, New York, 1912, p.9; The New Encyclopaedia Britannica, vol.8, p.70.

(6) Stanly Godbold, Jr., Jimmy and Rosalynn Carter: the Georgia years, 1924-1974, University Press, Inc., publishes works that further, Oxford, 2010, p57.

(7) Jimmy Carter, Why Not the Best, Bantam Books Publisher, New York, 1976, pp. 85 - 86;

(8) Bruce Mazlish and Edwin Diamond, Jimmy Carter: a character portrait, Simon and Schuster, New York, 1979, pp. 104 - 105.

(9) Rosalynn Carter, First Lady from Plains, Publisher Fayetteville: University of Arkansas Press, Arkansas, 1994, pp. 22 - 24.

(10) First Lady from Plains., pp. 25-26. Rosalynn Carter,

(11) Bourne., Op. Cit., p.55.

(12) Diane Kaufman and Scott Kaufman, the Carter Years: A Historical Dictionary, Rowman Littlefield Publishers, Maryland, 2013, pp. 161- 162. &

(13) Godbold., Op. Cit., p. 76; Raum., Op. Cit., p. 30.

(14)ماجد كامل عبدالله الرُديني ، جيمي كارتر وسياسته الداخليَّة في الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة (1977–1981) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربية إبن الهيثم للعلوم الإنسانيَّة ، جامعةِ بغداد ، 2026 ، ص 69–70. Carter, Why Not the Best., pp. 65 - 66. ;

محمد شاكر عصفور ، أصول الموازنةِ العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، 2008 ، ص231 –232.

(15) Jimmy Carter, Turning Point: A Candidate, a State, Times Books, NewYork, 1992, p.62-65; Raum., Op. Cit., p. 33.

(16) Jemmy Carter., A Full Life Relections at Ninety, Simon & Schuster, New York, 2015, p.10-15.

(17) Rosalynn Carter., First Lady from Plains., p.53.

(18)جيمي كارتر، قيمنا المُعرضة للخطرِ " أزمة أميركا الأخلاقية " ، ترجمة محمد محمود التوبة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط 1، 2007 ، ص 33؛

Jimmy Carter, An hour before daylight: memories of a rural boyhood, Publisher New York: Simon & Schuster, 2001, p.264

(19)سياسي ديمُقراطي أميركي ، ولِدَ فِي مدينةِ (أكسفورد Oxford – جنوب شرقِ المملكة المُتحدة) عام 1939 ، حصل على شهادةِ الدكتوراه فِي الطب من جامعةِ إيموري عام 1962 ، وتدرب فِي الطب النفسي وخَدمَ فِي فيتنام ، وكان من أوائل الأشخاص الذين أقترحوا ترشيح كارتر للرئاسة ، وبعد إنتخاب كارتر عمل بصفة مستشار للرئيس لشؤون المخدرات ، وكانت علاقته بالجورجين الذين عملوا معهُ فِي الإدارة سيئة ، أستقال فِي عام 1978 ، وكانت أطروحة بورن فِي مجال المخدرات تميل إلى قبول نوع معينة من تعاطي المخدرات الترفيهيَّة بوصفه أمراً حتمياً إلى جانب الرغبة النسبيَّة للجمهور فِي التعايش معها ، وبعد مغادرته عمل فِي الأمم المُتحدة وشغل العديد من المناصب الاكاديميَّة فِي الجامعات الأميركيَّة.

Kaufman., Op. Cit., p.4344.

(20) Mazlish and Diamond., Op. Cit., p.151.

(21) Jimmy Carter, A remarkable mother, Simon & Schuster, New York, 2008, p.29; Carter., Why Not the Best., pp. 98-99.

(22) Jimmy Carter, Sharing Good Times, Simon & Schuster, New York, 2004, p.32.

(23) Marshall Frady, Southerners: A Journalist's Odyssey, New American Library, New York, 1980, p.343.

(24) Wooten., Op. Cit., p. 293.

(25)جيمي كارتر، مُذكرات البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، شركة المطبوعات للنشرِ والتوزيع ، بيروت ، ط 2، 2013، ص ;

(26) Raum., Op. Cit., p.35-37.

(27) Carter, Sharing Good Times, Op. Cit., p.44-46.

(28)مِن أقدمِ الاحزاب السياسيَّة فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، إذ برز عام 1792 بإسمِ الحزب الجمهوري – الديمُقراطي عَلَى يدِ الرئيس الأسبق (توماس جيفرسون Thomas Jefferson1801–1809) والرئيس(جيمس ماديسون الأبن James Madison Jr. 1809–1817). وفي أثرِ إنقسام أعضاء الحزب تشكل بإسمِ الحزب الديمُقراطي في الثامنِ من كانون الثاني 1828 على يدِ الرئيس (أندرو جاكسون Andrew Jackson 1829–1837) وعضو مجلس الشيوخ الأميركي عن نيويورك (مارتن ڤان بيورين Martin van Buren 1821–1828). عُرفت بعض فصائل الحزب بالفكرِ المُحافظ المُدافع عن نظامِ العبوديَّة وتمتعت بشعبيةٍ كبيرةٍ فِي الجنوب ، ولاسِيَّما قبل الحرب الأهليَّة الأميركيَّة.

حاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمُقراطي ودورهُ فِي الحياةِ السياسيَّة الأميركيَّة 1801–1828، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة بابل ، ، 2010، ص 12–82؛

The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica Inc., Chicago, 15th.ed., 1988, vol.5, p.528-529.

(29) Godbold., Op. Cit., p. 271.

(30) Nancy Gibbs and Michael Duffy, The Preacher and the Presidents: Billy Graham in the Whit House, New York, 2007, p. 245.

(31) Carter., Why Not the Best., p. 137.

(32)مُذكرات البيت الابيض، ص 23.

(33)مُذكرات البيت الأبيض، ص 23;

Kay Bird, The Abnormal: The Unfinished Presidency of Jimmy Carter, Kai Bird Company, New York, 2021, p125.

(34) Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010, pp. 44-45.؛ العبود ، المصدر السابق ، ص187؛

Herbert D. Rosenbaum and Alexej Ugrinsky, The Presidency and Domestic Policies of Jimmy Carter, Westport Greenwood Press, New York 1994, p. 163.

(35) Rosalynn Carter., First Lady from Plains., p.65; Randall Balmer Redeemer, The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York 2014, p. 54.

(36) Steven P. Miller, Billy Graham and the Rise of the Republican South, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2009, p.198; Scott Kaufman,Rosalynn Carter: Equal Partner in the White House, Lawrence: University Press of Kansas, Kansas, 2007, p.22-35.

(37)هو أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين المُعاصرين فِي الولايّاتِ المُتحدة الأميركيَّة ، إذ أسسهُ فِي الولاياتِ الشماليَّة عام 1854 مُناهضي قانون (قانون كانساس– نبراسكا الداعم للعبوديَّةِ). ويُعزى القانون الذي ألغئ أتفاقيَّة ميزوري القاضية بخلوِ ولايَّةِ (كنساس Kansas - الغرب الأوسط) من الرقِ ، السبب الرئيس في تأسيسهِ وعقده أولِ إجتماعته بويسكونسن في 20 آذار 1854، ليضم بعض (أعضاء الأرض الحرة) و (الحزب الأميركي) و(حزب الأحرار). تبنى الحزب في مؤتمره الوطني الأول عام 1856 في فيلادلفيا برنامجًا وطنيًا عارض فيه توسع العبودية حتى تمكن من إلغاءها بعد نهايَّةِ الحرب الأهليَّة.

New Age Encyclopedia, vol.15, pp. 397-398;

إبراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودورهُ السياسي فِي الولايات المُتحدة الأميركيَّة (1854-1876)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة ديالى ، 2012، ص 58–62.

(38)الرئيس الثامن والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولِدَ فِي ولايَّة (نبراسكا Nebraska - الغرب الأوسط) عام 1913 ، وإلتحق بجامعةِ ميشيغان وخدم فِي قواتِ الإحتياط البحريَّة الأميركيَّة (1942-1946)، وبدأ حياته السياسيَّة عام 1949 نائباً فِي مجلسِ النواب الأميركي ، إذ خدم نحو 25 عاماً تقريباً. أصبح زعيم الحزب الجمهوري فِي مجلسِ النواب (1965-1973)، وكان آخر تسعة أعوام منها زعيماً للأقليَّة فِي مجلسِ النواب ، وفِي كانون الاول 1973 أصبح أول شخص يُعين نائباً للرئيسِ بعد إستقالةِ نيكسون فِي آب 1974، إذ يُعدَّ الوحيد الذي شغل منصب الرئيس والنائب دون إنتخابه لأيَّ من المنصبين. أشرف فورد على أسوأ إقتصاد لمرحلة مابعد الكساد الكبير في ظلِ تزايُد التضخُم والركود. وقَّع فورد على (إتفاقية هلسنكي Helsinki 30 تموز–1 آب1975) التي أرست أسسٍ جديدة للأمن والتعاون بين الدول الأوربية ومثلت خطوة نحو إنفراجِ الحرب الباردة. أخفق فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة الرئاسيَّة للحزبِ الجمهوري عام 1976 ، إذ خسر أمام جيمي كارتر. توفِي فِي ولايةِ نبراسكا عام 2006.

New Age Encyclopedia, vol.7, pp.265-266;

علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثرهُ السياسي فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة 1913– 1977 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة ، 2017 ، ، جامعةِ ديالى ، ص 5–11.

(39) Raum., Op. Cit., p.44. Laurence H. Shoup, the Carter presidency and beyond: power and politics in the 1980s, Ramparts press, California, 1980, p.89.

(40)عيدان ، المصدر السابق ، 261؛

Patrick Anderson, Electing Jimmy Carter: The Campaign of 1976, Baton Rouge: Louisiana State University Press, Louisiana, 1994, p. 13; Rosalynn Carter., First Lady from Plains.,

P;66 Robert kirby Green, the managerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977- 1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London, 2018, p. 44.

(41)السفير " جريدة " ، بيروت ، العدد 938 ، 4 تشرين الثاني 1976 ، ص 5؛ مُذكرات البيت الأبيض ، ص 24 ؛ عيدان ، المصدر السابق ، ص 262 ;

Phinizy Spalding, Georgia and the Election of Jimmy Carter, The Georgia Historical Quarterly, Vol. 61, No. 1, Published By: Georgia Historical Society, (Spring, 1977), pp. 15 - 19.

(42)مُذكرات البيت الأبيض ، ص 27 ؛ أدو زاوتر ، رؤساء الولايات المُتحدة الأميركيَّة مِنذُ عام 1789 حتى اليوم ، مطبعة دار الحكمة ، لندن ، ط1، 2012، ص 297، ص 276;

The New York Times" Newspaper", New York, January21, 1977, p.1; Rosalynn Carter., First Lady from Plains., p151.

(43)آلان نيفينز و هنري ستيل كوماجر ، موجز تأريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل ،الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990 ، ص649 ؛ الرُديني، المصدر السابق ، ص 148،

(44) Bird., Op. Cit., p185.

(45) Rosalynn Carter., First Lady from Plains., p.172.

(46)أقترح لأول مرةٍ في عام 1923 ، ودعا إلى تعديل الحقوق المُتساوية إلى منحِ النساء نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال ، وبموجب الدستور الأميركي كان إضافة التعديل يتطلب موافقة ثلثي مجلس الكونغرس والتصديث من قبل ثلثي الولايات ، وبحلول وقت أنتخاب الرئيس كارتر وافق مجلس الكونغرس على التعديل ، وبالفعل بدأت الفعاليات السياسية والإجتماعيَّة العمل على أقراره.

Diane Kaufman and Scott Kaufman, the Carter Years: A Historical Dictionary, Rowman & Littlefield Publishers, Maryland, 2013, p.103.

(47) Robert kirby Green, the managerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977- 1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London, 2018, p.254; Kaufman and Kaufman, the Carter Years, p.103-104.

(48)نيفينز و كوماجر ، المصدر السابق ، 649 ؛ مُذكرات البيت الأبيض، المصدر السابق ، ص 68−88؛ زاوتر ، المصدر السابق ، ص 277;

Michael J. Gerhardt, The Constitutional Legacy of Forgotten Presidents, University Oxford Press, New York, 2013, p.214.

(49)مُذكرات البيض الأبيض ، ص 118 ؛ نيفينز و كوماجر ، المصدر السابق ، 649 ؛ زاوتر ، المصدر السابق ، ص 277.

(50)الرئيس الثاني والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولد فِي مدينةِ (هايد بارك Hyde park − بولايَّةِ نيويورك) عام 1882 مِن أصولٍ هولندية ، ودرس الحقوق فِي جامعةِ كولومبيا. أصبح عضواً فِي مجلسِ الشيوخ الأميركي عام 1910، وعُين وزيراً للبحريَّةِ عام 1913، ثُم حاكماً لولايَّةِ نيويورك (1928−1930)، حتى رشحهُ الحزب الديمُقراطي للإنتخاباتِ الرئاسية ، إذ تولاها رسمياً عام 1933 حتى وفاتهِ فِي جورجيا عام 1945.

كِفاح أحمد محمد أحمد النجار ، فرانكلين ديلانو روزفلت وسياستهِ الخارجيَّة تجاه مِنطقة المشرق العربي1933− 1945، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعةِ ديالى، 2002، ص 18− 36؛ زاوتر ، المصدر السابق ، ص 218−222؛

The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica Inc., Chicago, 15th.ed., 1988, vol.15, pp. 556 - 560.

(51) Michael J. Gerhardt, The Constitutional Legacy of Forgotten Presidents, University Oxford Press, New York, 2013, p.214.

(52) Records of the First Lady's Officce: Corresbondence, Memoranda, and Briefing Materials, Jimmy Carter Presidential Libarary, National Archives and Records Administration(NARA)

(53)مُذكرات البيت الأبيض ، ص 27 ؛ زاوتر ، المصدر السابق ، ص 276;

The New York Times" Newspaper", New York, January21, 1977, p.1.

(54)مُذكرات البيت الأبيض ، ص167 ;

Rosalynn Carter., First Lady from Plains., p.177

(55) Diane Kaufman and Scott Kaufman, the Carter Years: Op. Cit., p.62.

(56)مُذكرات البيت الأبيض ، ص122.

(57) Bird., Op. Cit., p186-188.

(58) Carter., A Full Life Relections at Ninety, Op. Cit., p. 15-22.

(59)مُذكرات البيت الأبيض ، ص 619.

(IJASSH) 2026, Vol. No. 22, Jul-Dec **e-ISSN: 2455-5150 p-ISSN: 2455-7722**

(60)مُذكرات البيت الأبيض ، ص 88;

Kaufman., Op. Cit., p120.

(61) J. Brooks Flippen, Jimmy Carter The Politics of Family and The Rise of The Religious Right, Universiy of Georgia Press, Georgia, 2011, p167 ;Kaufman., Op. Cit., p120.

(62)مُذكرات البيت الأبيض ، ص 191.

(63) Diane Kaufman and Scott Kaufman, the Carter Years: Op. Cit., p.62.

(64) Stuart E. Eizenstat, President Carter: the White House Years, Macmillan, New York, 2018, pp., p.119-122.

(65)مُذكرات البيت الأبيض ، ص144.

(66) Eizenstat, Op. Cit., p. 125-128.

(67) Eizenstat, Op. Cit., p.123-125.

(68) Burton l Kaufman and Scott Kaufman, Presidency of James Eartl Carter Jr, University Press of Kansas, Lawrence, Kansas, 2006, p.144. .

(69)أزمة سياسية ودبلُوماسية ، أندلعت في 4 تشرين الثاني 1979 ، عندما أقتحم عدد من الطلبة الإيرانيين المؤيدين للثورة الإسلاميَّة السفارة الأميركيَّة في طهران وأحتجزوا عشرات المواطنين والدُبلوماسيين الأميركيين رهائن ، إذ جاءت الأزمة في سياقِ التوتر المُتصاعد بين الولاياتِ المُتحدة وإيران عَقِبَ الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979 وسقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي (1941– 1979)، لاسِيمَّا بعد سَماحِ الولاياتِ المُتحدة لهُ بدخولِ أراضيها للعلاج ، أستمرت عملية أحتجاز الرهائن (444) يوماً ، وأصبحت واحدة من أبرزِ الأزمات في العلاقاتِ الأميركيَّة – الإيرانية ، كما تركت أثاراً عميقة على السياسيةِ الخارجيَّة الأميركيَّة وإدارة الرئيس كارتر ، وإنتهت بالإفراج عن الرهائن في 20 كانون الثاني 1981

David Farber, Taken Hostage: The Iran Hostage Crisis and Americ's First Encounter With Radical Islam,Princeton: Princeton University Press, 2005, p.12-14.

(70) Scott Kaufman, Gerald R. Ford and Jimmy Carter,Chichester, Uk, Malden, MA: John Wiley & Sons, Wiley-Blackwell, 2015, p, 243-270; Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010, pp. 112-122.

المصادر:

1. إبراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودورهُ السياسي فِي الولايات المُتحدة الأميركيَّة (1854–1876)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة ديالى ، 2012.
2. أدو زاوتر ، رؤساء الولايات المُتحدة الأميركيَّة مِنذُ عام 1789 حتى اليوم ، مطبعة دار الحكمة ، لندن ، ط1، 2012.
3. آلان نيفينز و هنري ستيل كوماجر ، موجز تأريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل ،الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990.
4. جيمي كارتر، قيمنا المُعرضة للخطرِ " أزمة أميركا الأخلاقية " ، ترجمة محمد محمود التوبة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط 1، 2007.
5. جيمي كارتر، مُذكرات البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، شركة المطبوعات للنشرِ والتوزيع ، بيروت ، ط 2، 2013.
6. حاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمُقراطي ودورهُ فِي الحياةِ السياسيَّة الأميركيَّة 1801–1828، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة بابل ، ، 2010.
7. السفير " جريدة " ، بيروت ، العدد 938 ، 4 تشرين الثاني 1976 .
8. العبود ، المصدر السابق ، ص187

9. علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثرهُ السياسي فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة 1913– 1977 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة ، 2017 ، ، جامعةِ ديالى .

10. كِفاح أحمد محمد أحمد النجار ، فرانكلين ديلانو روزفلت وسياستهِ الخارجيَّة تجاه مِنطقة المشرق العربي1933– 1945، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعةِ ديالى، 2002.

11. ماجد كامل عبدالله الرُديني ، جيمي كارتر وسياسته الداخليَّة في الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة (1977–1981) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربية إبن الهيثم للعلوم الإنسانيَّة ، جامعةِ بغداد ، 2026.

12. محمد شاكر عصفور ، أصول الموازنةِ العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، 2008.

13. Bill Yenne, The Complete Book of US Presidents, Book Sales, New York 2020,.
14. Bird., Op. Cit., p186-18
15. Bourne., Op. Cit., p.55.
16. Bruce Mazlish and Edwin Diamond, Jimmy Carter: a character portrait, Simon and Schuster, New York, 1979.
17. Burton I. Kaufman, Presidential Profiles: The Carter Years, Facts on File Inc, New York, 2006.
18. Burton l Kaufman and Scott Kaufman, Presidency of James Eartl Carter Jr, University Press of Kansas, Lawrence, Kansas, 2006.
19. Carter, Why Not the Best., pp. 65 - 66
20. Carter, Sharing Good Times, Op. Cit., p.44-46.
21. Carter., Why Not the Best., p. 137.
22. Carter., A Full Life Relections at Ninety, Op. Cit., p. 15-22.
23. David Farber, Taken Hostage: The Iran Hostage Crisis and Americ's First Encounter With Radical Islam, Princeton: Princeton University Press, 2005.
24. Diane Kaufman and Scott Kaufman, the Carter Years: A Historical Dictionary, Rowman & Littlefield Publishers, Maryland, 2013.
25. Eizenstat, Op. Cit., p. 125-128.
26. Elizabeth Raum, Gift of Peace: The Jimmy Carter Story, Zonderkidz, Michigan, 2011.
27. Godbold., Op. Cit., p. 271.
28. Raum., Op. Cit., p. 30.
29. Herbert D. Rosenbaum and Alexej Ugrinsky, The Presidency and Domestic Policies of Jimmy Carter, Westport Greenwood Press, New York 1994.
30. Herbert Brook Workman, Methodism, The University Press, New York, 1912, p.9; The New Encyclopaedia Britannica, vol.8.
31. J. Brooks Flippen, Jimmy Carter The Politics of Family and The Rise of The Religious Right, Universiy of Georgia Press, Georgia, 2011 .
32. Jemmy Carter., A Full Life Relections at Ninety, Simon & Schuster, New York, 2015.
33. Jimmy Carter, A remarkable mother, Simon & Schuster, New York, 2008
34. Jimmy Carter, An hour before daylight: memories of a rural boyhood, Publisher New York: Simon & Schuster, 2001.
35. Jimmy Carter, Why Not the Best, Bantam Books Publisher, New York, 1976.
36. Jimmy Carter, Sharing Good Times, Simon & Schuster, New York, 2004.
37. Jimmy Carter, Turning Point: A Candidate, a State, Times Books, NewYork, 1992.
38. Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010.

39. Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010.
40. Kaufman and Kaufman, the Carter Years.
41. Kay Bird, The Abnormal: The Unfinished Presidency of Jimmy Carter, Kai Bird Company, New York, 2021.
42. Kenneth Coleman, Georgia History in Outline, 3ed rev.ed.(Athens: University of Georgia Press, 1978, pp.3-8.
43. Marshall Frady, Southerners: A Journalist's Odyssey, New American Library, New York, 1980.
44. Mazlish and Diamond., Op. Cit., p.151.
45. Michael J. Gerhardt, The Constitutional Legacy of Forgotten Presidents, University Oxford Press, New York, 2013.
46. Michael J. Gerhardt, The Constitutional Legacy of Forgotten Presidents, University Oxford Press, New York, 2013.
47. Nancy Gibbs and Michael Duffy, The Preacher and the Presidents: Billy Graham in the Whit House, New York, 2007.
48. National Archives, Federal Register, The daily journal of the United States government, Death of Rosalynn Carter, A Presidential Document by the Executive Office of the President on 11/29/2023, Proclamation 10677 of November 21, 2023, Doc. No. Doc. 2023-26350, November 28, 2023. (https://www.federalregister.gov/documents/2023/11/29/2023-26350/death-of-rosalynn-carter)
49. New Age Encyclopedia, vol.7.
50. Patrick Anderson, Electing Jimmy Carter: The Campaign of 1976, Baton Rouge: Louisiana State University Press, Louisiana, 1994.
51. Paul Charles light, the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan, 1980.
52. Phinizy Spalding, Georgia and the Election of Jimmy Carter, The Georgia Historical Quarterly, Vol. 61, No. 1, Published By: Georgia Historical Society, (Spring, 1977),.
53. Laurence H. Shoup, the Carter presidency and beyond: power and politics in the 1980s, Ramparts press, California, 1980.
54. Records of the First Lady's Officce: Corresbondence, Memoranda, and Briefing Materials, Jimmy Carter Presidential Libarary, National Archives and Records Administration(NARA) .
55. Robert kirby Green, the managerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977- 1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London, 2018.
56. Rosalynn Carter, First Lady from Plains, Publisher Fayetteville: University of Arkansas Press, Arkansas, 1994.
57. Randall Balmer Redeemer, The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York 2014.
58. Scott Kaufman, Gerald R. Ford and Jimmy Carter,Chichester, Uk, Malden, MA: John Wiley & Sons, Wiley-Blackwell, 2015.
59. Stanly Godbold, Jr., Jimmy and Rosalynn Carter: the Georgia years, 1924-1974, University Press, Inc., publishes works that further, Oxford, 2010.
60. Steven P. Miller, Billy Graham and the Rise of the Republican South, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2009, p.198; Scott Kaufman,Rosalynn Carter: Equal Partner in the White House, Lawrence: University Press of Kansas, Kansas, 2007.
61. Stuart E. Eizenstat, President Carter: the White House Years, Macmillan, New York, 2018.
62. The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica Inc., Chicago, 15th.ed., 1988, vol.15.
63. The New York Times" Newspaper", New York, January21, 1977.
64. Wooten., Op. Cit., p. 293.